

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

30337 - عن دحية الكلبي بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قيصر صاحب الروم بكتاب فقلت : استأذنوا لرسول رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى قيصر فقبل له : إن على الباب رجلا يزعم أنه رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم ففزعوا لذلك فقال : أدخله فأدخلني عليه وعنده بطارقة فأعطيته الكتاب فقرأ عليه فإذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قيصر صاحب الروم فنخر ابن أخ له أحمر أزرق سبط فقال : لا تقرأ الكتاب اليوم لأنه بدأ بنفسه وكتب صاحب الروم ولم يكتب ملك الروم فقرأ الكتاب حتى فرغ منه ثم أمرهم فخرجوا من عنده ثم بعث إلي فدخلت عليه فسألني فأخبرته فبعث إلى الأسقف فدخل عليه فلما قرأ الكتاب عليه قال الأسقف : هو والله الذي بشرنا به موسى وعيسى الذي كنا ننتظر قال قيصر : فما تأمرني ؟ قال الأسقف : أما أنا فأني مصدقه ومتبعه فقال قيصر : أعرف أنه كذلك لا أستطيع أن أفعل إن فعلت ذهب ملكي وقتلني الروم .

(طب)